( من الخَفِراتِ البِيضِ لم تَرَ غِلْظَةً ... وفي الحَسَبِ الضَّخْم الرَّفَيع نِجَارُها ) .

( فما رَوْضةٌ بالحَزْنِ طيّبةُ الثَّرَى ... يَمُجُّ النَّدَا جَثْجاثُها وعَرارُها ) .

( بأطيبَ من فيها إذا جئتَ طارقاً ... وقد أوقِدتْ بالمَنْدَل الرَّطْبِ نارُها ) .

فدمعت أعين كثير منهم حتى بل ثوبه وتنفس الصعداء وقال بنفسي أنت يا جميلة ثم قالت للجواري أكففن فكففن وقالت يا عزة غني فغنت بشعر لعمر .

( تذكَّرتَ هنداً وأَعْصارَها ... ولم تَقْضِ نفسُك أوطارَها ) .

( تذكَّرتِ النفسُ ما قد مَضَى ... وهاجتْ على العينِ عُوَّارَها ) .

( لتمنحَ رامةَ منَّا الهوى ... وتَرْعَى لرامةَ أسرارَها ) .

( إذا لم نَزُرْها حِذارَ العِدَا ... حَسَدْنا على الزَّوْرِ زُوَّارَها ) .

فقالت جميلة يا عزة إنك لباقية على الدهر فهنيئا لك حسن هذا الصوت مع جودة هذا الغناء ثم قالت لحبابة وسلامة هاتيا لحنا واحدا فغنتا .

( كَفَى حَزَناً أني أَغِيبُ وتَشْهَدُ ... وما نَلْتَقِي والقلبُ حَرَّانُ مُقْصدُ ) .

( ومن عَجَبٍ أنِّي إذا الليلُ جَنَّنِي ... أقوم من الشوق الشديد وأقعُد ) .

( أَحِنُّ إليكم مثلَ ما حَنَّ تائقٌ ... إلى الوِرْد عَطْشانُ الفؤاد مصرَّدُ ) .

( ولي كَبِدٌ حَرَّى يعذِّبها الهَوَى ... ولي جسدٌ يَبْلَى ولا يتجدَّدُ )